

استخدامه فيما أسماه « مواقف الرفض المقبول » context of plausible denial أحد هذه المواقف هو عندما يستخدم النفي لتصحيح فكرة خاطئة عند فرد آخر . وعلى ذلك يكون من الطبيعي بدرجة أكثر أن نقول « القطار لم يتأخر هذا الصباح » لو أنه عادة « يكون متأخرا » ، ومن ثم انكار الفكرة الخاطئة المشار إليها من أنه متأخر كالعادة . ولاختبار هذا الفرض صمم واسون تجربة بارعة قدم فيها للخاضعين للتجربة مجموعة من ثمانى دوائر مرقمة ، سبع منها ذات لون أحمر ، بينما واحدة فقط « لنقل مثلا رقم ٤ » كانت زرقاء . وحيث ان الدائرة رقم ٤ تعد شيئا استثنائيا ، فان هناك درجة احتمال كبيرة من أن تعتبر بمثابة الفكرة الخاطئة ، وانها ربما كانت حمراء اللون ، وكان التنبؤ أنه من الطبيعي بدرجة أكبر أن نستخدم النفي لتصحيح هذا التوقع الخاطيء . تؤكد هذه النتيجة التي اثبتت أن الخاضعين للتجربة استغرقوا وقتا أقل لاكمال الجملة . « الدائرة رقم ٤ ليست (حمراء) » أكثر مما استغرقوا لاكمال الجملة : « الدائرة رقم ٧ ليست (زرقاء) » .

وقد قامت جرين (١٩٧٢) بإجراء تجارب أخرى عمدت فيها الى توسيع دائرة الوظيفة الدلالية الطبيعية للنفي بحيث تشمل «كافة» أنواع الرفض لتأكيد سابق حتى ولو كان التأكيد الأصلي صحيحا . وترى جرين أن حالات النفي « الخطأ » - والتي وجد أنها أيسر من حالات النفي الصحيحة في تجارب التقييم - يمكن النظر إليها على أنها « رفض » الحالة الفعلية التي تظهر في الصورة . على سبيل المثال فالجملة الخطأ : « الفتاة لا تضرب الولد » تعد سهلة التقييم على أنها خطأ لأنها ترفض الموقف الموضح في الصورة حيث نرى فتاة « تقوم » بضرب ولد . وقد لفت الانتباه جونسون - لايرد Johnson — Laird (١٩٦٨) والبعض الآخر بصورة مماثلة الى أنواع المواقف التي يكون من الطبيعي تماما فيها استخدام المبنى